

(91) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد فرغنا في

الدرس السابق الاخير من المعارف برمتها بحمد الله تعالى - 00:00:00

اوه تكلمنا عن العلم الاسم موصول اسم الاشارة اه المعرف اه الى اخره من المعارف الستة فرغنا منها الان ننتقل الى مبحث جديد.

يعني نحن نتكلم كما تعلمون عن المسند اليه. تمام؟ هنا المسند اليه اما ان يحذف واما ان يذكر - 00:00:16

بحثنا هذين الامرين تمام ثم نقول اما ان يعرف واما ان ينكر وقد بحثنا الاول وهو تعريف المسند اليه وقسمناه الى ستة اقسام الان

ننتقل الى ما يعاكس او ما هو ما هو ضد التعريف وهو التنكير - 00:00:36

اقول لماذا يأتي المسند اليه نكرة نقول لهذا عند العرب اغراظ قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومنه ونكرروا افراد نو تكثير تنويعا

وتعظيم نو تحقيرا كجهل نو تجاهل تهويل تهويل نو تلبيس نو - 00:00:56

تقليلي هذا البحث الرابع هذا هو البحث الرابع للثلاثة السابقة قبله التي هي الحذف درسناه بالتفصيل الذكر والتعريف هذه ثلاثة امور

كلها درسناها الان الرابع وهو التنكير. فلماذا ننكر؟ قال لاغراظ الاول - 00:01:18

افرادا افرادا يعني كانه قيل لماذا نكرروا؟ قال افرادا لماذا نكرروا؟ افرادا اذا ما اعراب افرادا ماذا قلنا نحن في النحو الذي يأتي جوابا

لهذا السؤال لماذا؟ الى هذا الفى جاء زيد لماذا - 00:01:39

اكرام اللي يعمرن قام عمرو لماذا؟ مهابية للمعلم اذا هذا ما يقال له مفعول لاجله مفعول لاجله لي نكرروا قيل لماذا نكرروا؟ لماذا نكررت

العرب ولماذا نكر البلاغة كيف نكر البلاغة؟ البلاغة لا ينكرنون هم انفسهم لكنهم يحكمون على المسند بالتنكير فهذا معنى نكرروا -

00:01:57

والعرب نطقوا. اذا البلاغة حكموا والعرب نطقوا بالتنكير تمام هذا فقط لاجل اذا قال لنا قائل هذا من تدقيقات الشرح واصحاب

الحواشي. انهم يقولون نكرروا الواو او الجماعة هنا تعود على من؟ من الذين نكرروا؟ العرب - 00:02:23

ام البلاغة يعني ارباب المعاني وعلم البلاغة يقول العرب نطقوا والبلاغة حكموا بتنكير المسند اليه لهذه الاغراض الاتية افرادا اي

ايراد المسند اليه نكرة سواء كان مفردا او مثنى او مجموعة لقصد دلالته على فرد غير معين - 00:02:40

من افراد ما يصدق عليه اسم النكرة والفرد قد يكون شخصا وقد يكون نوعا. لكن المتبادل من كلام الناظم انه يريد الشخص ولذلك

جعل الافراد مقابل التنويع س يأتي في الشطر الثاني - 00:03:11

اذا ثم نقول ثم المفرد واحد ان كانت النكرة اثما مفردا كرجل تمام اذا هنا رجل آآ اسم مفرد نعم يقول ان كانت النكرة اثما مفردا رجل

يقول هذا دلالته - 00:03:29

يدل على واحد واثنان ان كان مثنى وجماعة ان كان جمعا وهذا كله بداهي واثنان كان تقول كرجلين وجماعة ان كان جمعا كرجال.

نحو قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة - 00:03:52

وجاء رجل يعني كم؟ يعني واحد رجل واحد هنا انه اسم نكرة مفرد الفرد هنا يدل على الواحد. اي رجل واحد من ال فرعون من

اقصى المدينة اي من اخره. فلا حاجة الا ان يقول وجاء رجل واحد لا يحتاج الى هذا - 00:04:08

التنكير هنا مع الافراد افاد انه واحد. جاء رجل اي جاء رجل واحد من اين جاء من اقصى المدينة اي من اخر المدينة والمراد المدينة

مدينة فرعون وهي منف لا ادري يعني كيف هذى - 00:04:30

يعني كيف نطقها الصحيح اتمنى اني نطقتها صحيحة؟ وهل مصر ادرى بي بنطق هذه واظن انها يعني ما زالت اه الى الان بهذا الاسم كما في الجلالين وليس المراد بمنفي البلدة المشهورة الان التي هي كانت بناحية الجيزة فتلك خربت بدعوة موسى عليه السلام انتهى من حاشية - 00:04:47

الصبان. هذا بحث في البلدانيات طيب اذا هذا هو الغرض الاول ونكرروا لماذا؟ افرادا. اذا من اغراض التنكير الدلالة على الافراد اي ان اي ان هذا الشيء مفرد اه ثم هو يقول تم الفرد قد يكون - 00:05:08

آآ ثم الفرد واحد ان كانت النكرة اسما مفردا كرجل. واثنان ان كانت مثنى كرجلين وجماعة ان كان جمعا كرجال طيب هذا الغرض الاول الثاني او تكفيرا او تكفيرا اي حكموا - 00:05:28

تنكيرا مسند اليه لغرض قصد دلالته على كثرة افراده. نعم وهذا كثير في القرآن وفي كلام الفصحاء يعني ان ذلك الشيء لكثرته بلغ حدا لا يعرف ولا يتعمق مقداره فلا يمكن التعبير عنه بالمعرفة - 00:05:45

لذلك اذا استعملت المعرفة ستحتاج ان تعيين المعرفة تفيد التعيين اما بواسطة واما بدون واسطة كما تقدم معنا اما النكرة فلانها اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر. كما يقول النحويون. طيب. فاذا يساعدنا هذا على دلالة التكثير. فعندما تقول ان له - 00:06:05

ان له لابلا ان له لابلا هنا ماذا استفينا من التنكير ابل؟ نقول استفينا منه التكثير. كأنه قال ان له لابلا كثيرة انه يقول هذا واضح فالتنكير هنا يفيد التكثير - 00:06:29

وبلغ حدا من الكثرة بانه لا يعرف ولا يتعمق مقداره نستطيع ان نستعمل له المضاد الى المعرفة او المعرف او غير ذلك وان له لغناها نفس المعنى اي لغناها كثيرة. ونحو قوله تعالى فقد كذبت رسل - 00:06:49

من قبلك رسل نكرة يفيد التكثير يعني كأنه قال فقد كذبت رسل كثيرة من قبلك. فلا تحزن ولا تجزع واصبر ولك اسوة بهم ثم قال من اغراض التنكير التنويع. اي لاجل قصد نوع من انواع المسند اليه. مخالف ذلك النوع لانواع - 00:07:12

للانواع المعهودة اي التي عهدت للنكرة المذكورة في التركيب هذا كيف هذا مثل له بقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة التنكير هنا للتنويع. ما معنى التنويع؟ ليس المراد يعني سرد انواع معينة لا - 00:07:38

التنويع هنا المقصود به اي وعلى ابصارهم على ابصار هؤلاء الكفار او او نحوهم طيب على ابصارهم يوجد على ابصارهم نوع من الاغطية نوع من الغشاوة هذا معنى التنويع على ابصارهم يوجد على ابصارهم نوع - 00:07:59

من الغشاء او من الغشاوة تمام هذا النوع ليس نوعا معهودا عند المخاطب ليس هو النوع الذي يعرفونه لا لا هو نوع فريد غريب من الغشاوة ليس هو مما هو معهود عند المخاطب - 00:08:25

التنكير افادنا هنا ان هذا المذكور هو نوع من هذا الجنس من جنس الغشاوة لكنه نوع اخر. جنس نوع غريب غير معهود ليس هو الذي يعرفه ويعهد المخاطب واضح؟ اذا ماذا افاد تكير غشاوة هنا؟ نقول افاد - 00:08:46

التنويع ما معنى التنويع في كلام الناظم؟ نقول معنى التنويع اي انه سبحانه وتعالى قصد نوعا من انواع الغشاوة هذا النوع مخالف للانواع المعهودة عند العرب واضح مخالف للتي عهدت عندما يستمع العربي الغشاوة ليس هو المقصود - 00:09:09

اما يذهب اليه ذهنه لا وانما نوع اخر. نوع فريد نوع غريب من الغشاوة ما هو هذا؟ ما هو هذا الغشاء؟ قال هو غطاء يتعامى به عن النطق. اي يتعامى به الكفار عن الحق - 00:09:37

وهو غطاء التعامي عن ايات الله تعالى. هذا لم يكن معهودا عندهم وانما جعل النوع وانما جعل النوع هو التعامي دون للإشارة الى انهم يعرفون احقيية الایات ويظهرون خلاف ذلك. فالحاصل - 00:09:57

منهم هذا صحيح. هم يتتجاهلون ليسوا جهال. هم يعرفون الحق هم يتعامون التعامي تفاعل تعامي تفاعل هذا الوزن ذكرنا في علم الصرف انه يدل على التجاهل. ذكرنا هذا في شرحتنا على لامية الافعال - 00:10:13

ابن مالك عندما استشهدنا بقول الشاعر نعم اه بل هو بل هو مثال بن مالك في في الالفية ولكن اوردنا عليه شواهد من من الشعر اه

تعادلت هند معناها اظهرت العلة بها وليس بها علة - 00:10:33

تعالى له تعالى اي تفاعل. فالتفاعل وهذا الوزن يدل على اظهار الشيء على خلاف ما هو له. تجاهل وهو ليس بجاهل تعامى وهو ليس عميا او ليس اعمى تعالى لي يعني اظهر انه مريظ به علة وله ليس كذلك. تعال الهندو - 00:10:56

هذا البيت اما اما لابن مالك واما الاحمرار لان احيانا يعني قد يلتبسان احيانا لاننا نشرح نحن اللامية ما مع الاحمرار للحسن بن زيد. الحسن بن زيد فقد تختلط احيانا ابيات من مالك مع ابيات الحسن راجعوه وعلى كل حال قد يعني شرحناه في موضعه - 00:11:16

الذى حصل منهم هو التعامى وليس العمى الذى هو عدم ظهور الابيات لهم اصلا. قاله اليعقوبى اذا هذا مثاله وعلى ابصارهم غشاوة اي على ابصارهم نوع غريب من الغشاوة مثال اخر مثال انشائى تقول مثلا في الدار حيوان - 00:11:39

اي نوع من الحيوان غريب هذا الذى يفیده تكير الكلمة حيوان هنا نفس ما ذكرناه في الاية. والله اعلم الغرض الذى بعده الذى بعده هو التعظيم. قد نذكر ونريد به التعظيم - 00:12:03

وقد يأتي عكس التعظيم وهو التحقيق اذا قد يذكر للتحقيق وقد ينكر للتحقيق اي لافادة تعظيمه وانه بلغ في ارتفاع شأنه مبلغا لا يمكن معه ان يعرف لعظمته لا يمكن ان يعرف وقد ذكرت لكم سابقا ان العظمة كثيرا ما تختلف بي الموضع - 00:12:19

كثيرا ما تختلف بالمعنى لعدم الوقوف على على عظمه انتهى من كلام الدسوقي نحو قوله تعالى وجاءهم رسول اي كانه قال فجاءهم رسول عظيم التكير هنا يفید التعظيم كيف عرفناه من خلال السياق - 00:12:45

وكانه يقول جاءهم رسول كريم عظيم بلغ في ارتفاع شأنه مبلغا لا يمكن معه ان يعرف. اذا التكير هنا يفید التعظيم وقد يأتي التكير لاجل التحقيق لافادة تحريره واهانته وانه بلغ في الانحطاط مبلغا لا يمكن معه ان يعرف - 00:13:10

لماذا؟ لعدم الاعتداد به والالتفاتات اليه نحو قوله عند ملاقاة حجام قلت لكم ان الحجامة محترقة اه عند الناس فتقول مثلا عن هذا الحجام لقيني رجل رجل لم تعرفوا لم تقل الرجل ولم تذكر اسمه العلم ولم تستعمل اسم الموصول ولا مضافا لمعرفة ولا اسم الاشارة ولا شيء من المعارف الستة التي تقدمت - 00:13:34

جئت به نكرة لماذا لان التكير من معانيه التحقيق فلما قلت لقيني رجل كانك قلت لقيني رجل حمير هو ادنى من ان يسمى وقد اجتمعوا اي وقد يجتمع التعظيم والتحقيق في اسلوب واحد ليس بأسلوب واحد يعني اقصد في بيت واحد في جملة - 00:14:03

واحدة وذلك في قول هذا البيت مشهور عند البيانيين. في قول ابن ابي السمن بكسر السين وسكون الميم والبيت من بحر الطويل يقول وقد شرحنا هذا البيت في مئات المعاني والبيان. يقول له حاجب - 00:14:29

عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف الحاجب له حاجب اي مانع عليه خطأ هذا الموضع الاول الشاهد افشاء البيت هذا فيه شاهدان قلنا اجتمع اجتمع التعظيم والتحقيق - 00:14:45

اذا عندنا حاجي هذا الموضع الاول لا هو حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب ضعوا خطأ ايضا على كلمة الثانية. اذا الحاجب الاولى و حاجب الثانية فيما شاهدان - 00:15:05

احدهما للتعظيم والآخر للتحقيق وسنرى كيف ويمدح رجلا فيقول ان هذا الرجل له حاجب اي مانع عن كل امر قبيح كل امر شين كل امر سيء فان هذا الرجل الذي انا امدحه - 00:15:21

له حاجب ما معنى حاجب؟ يعني له مانع له مانع يمنعه عن ارتكاب القبائح والامور المشينة تمام هنا كلمة حاجب هذى نكرة طيب هذى النكرة ماذا تفید ما دلالتها؟ ما ما الغرض منها؟ يقول الذي يناسب السياق لان السياق هو سياق مدح - 00:15:44

وهو يمدح نعم هذا الرجل بانه له حاجب اي حاجز ومانع يمنعه من الوقع في القبائح والذي يناسب هنا ان نجعل حاجب لاي شللتعظيم فنقول كانه قال هذا الممدوح له حاجب عظيم - 00:16:10

يمنعني من الوقع في كل امر شين وقبح لان المقام مقام ايش؟ مدح طيب ثم قال ايش وليس له اي وهذا الممدوح ليس له عن طالب العرف. طالب العرف هنا بمعنى المعروف - 00:16:35

مطالب العرف هو الانسان الذي يأتيك ويطلب منك معرفة. مثل الفقير والمسكين الذي يطلب منك المال او الدينار او الدرهم وقضاء

الحوالج هو طالب المعروف فيقول هذا الشاعر ان هذا الرجل الممدوح - 00:16:55

ليس له حاجب يعني حاجز ومانع يمنعه عن استجابة طلب الطالب المعروف طيب ما الذي يناسب هنا ان نجعل حاجب الثانية يقول حاجب الثانية نكرة والنكرة هنا تفید التحقيق وكأنه قال ليس له حاجب حقير - 00:17:11

يمنعه عن استجابة طلبات الفقراء والمساكين واضح لا يوجد له حادث ولو حقير لا يوجد لا احد يمنعه ولا يحجزه ولا يردعه عن ان يستجيب لطلبات الفقراء والمساكين. ليس له مانع ولو حقير - 00:17:38

واضح؟ انظروا الان ماذا يقول اذا يعني قبل ان نقرأ كلام الدسوقي نقول حاجب في الموضع الاول للتعظيم فكانه قال له حاجب عظيم يمنعه عن ارتكاب القبائح وليس له حاجب ولو حقير - 00:18:00

الاستجابة طلبات الفقراء والمساكين قال الدسوقي اي له مانع عظيم لان المقام مقام المدح يمنعه من كل امر قبيح يشينه. اي يعييه من الشين. الشين هو ضد الذين وهو القبح - 00:18:19

اي انه اذا اراد ان يرتكب امراً قبيحاً ما الذي يمنعه؟ منعه مانع حصين عظيم بالغ في العظمة الى حيث لا يمكن تعينه لا يمكن ان يوصف هذا الشطر الاول. الشطر الثاني يقول - 00:18:38

واذا طلب منه انسان فقير او مسكين طلب منه ماذا؟ معروفاً واحساناً وصدقة لم يكن له اي لهذا الممدوح لم يكن له مانع ولو حقير 00:18:59

فضلاً عن العظيم يمنعه من الاحسان الى هذا الفقير. فهو في غاية الكمال والجود والكرم لم يقم به نقص. انتهى كلام الدسوقي ولله دره ما اجمل شرحه وبيانه فالتنكير في حاجب الاول للتعظيم وفي الثاني للتحقيق. والمراد بالحاجب هنا نفسه

الانسانية. يعني لو قال قال ما هو هذا الحاجب الذي يمنع - 00:19:26

هذا الممدوح من ان يقع في القبائح والشين يقول الحاجب المقصود به هنا في هذا البيت في الشطر الاول هو نفسه الانسانية. نفسه الكريمة نفسه عظيمة فاذا اراد هو ان يرفع شيئاً نفسه تردعه له رادع نفسي. هذا الذي يعبر عنه الفقهاء بقولهم الرادع الطبيعي - 00:19:41

يردع هناك رادع في نفس الانسان يردعه من ارتكاب القبائل حتى ولو لم تنص الشريعة على ان هذا محرم شرحنا هذا في شرح اه قواعد فقهية اذا يقول والمراد بالحاجب هنا نفسه الانسانية التي هي لطيفة ربانية - 00:20:03

لها هذا تعريف للنفس الانسانية. ما هي النفس الانسانية؟ هي لطيفة ربانية من الله عز وجل لها تعلق بالقلب اللحماني عبارة عن لحم ودم الصنوبري الصنوبري الشكل اه له تعلق تعلق العرظ بالجوهر - 00:20:25

كما تتعلق الاعراض بالجواهر. وتسمى ايضاً قلباً وروحاً. وهي اي النفس هي المخاطبة وهي المثابة وهي المعاقبة والله اعلم فان قلت ان النفس بهذا المعنى تميل الى القبائح الدينية والدنيوية. فكيف تكون مانعة عن تلك الامر؟ نجيب فنقول بان ميلها الى ذلك بالنظر الى ذاتها - 00:20:46

واما اذا حفتها العناية الالهية مائلة الى التطهير تمنع بسبب ذلك من كل ما يشين ويقبح انها. طيب اذا بهذا تكون قد انتهينا من هذا الغرض او من هذين الغرضين وهما التعظيم والتحقيق. ننتقل مع ذلك للذى بعده وهو الجهل - 00:21:15

اي قد ينكر المسند اليه لغرض الجهل. هكذا في نسخة الناظم قال كجهل بالكاف وفي بعض النسخ في نسخة عين قاف بالواو يعني وجاهلي تمام والواو على هذه النسخة جره عطفاً على معنى ما قبله. طيب على كله ونكرنا اي نكرت العرب او حكم البلغاء - 00:21:39

على المسند اليه بأنه يأتي ناكرة نعم لاغراض من ضمنها الجهل اي الجهل باوصافه ما عدا مدلولاً نكرة يعني ايش؟ يعني انت لا تعرف عن هذا الانسان الا شيئاً واحداً - 00:22:04

مثلاً بأنه رجل لا تعرف عنه شيئاً اخر لا تعرف دينه ولا تعرف منصبه ولا تعرف آياً وظيفته ولا تعرف اي شيء عنه لا تستطيع ان تستعمل المعرف لان المعرف للتعيین وانت لا تستطيع ان تعين لماذا؟ لان فاقد الشيء لا يعطيه - 00:22:22

فانت تجهل او صافه ومن هو؟ فكيف لك ان تعينه لا تستطيع؟ فما هو الحل ان تأتي به ناكراً النكرة يعني من اعظم دلالاتها هو جهالة

الشيء. جاء رجل اي جاء رجل لا اعرفه - 00:22:40

جاء رجل مجهول لانك تجهل او صافه ولا تعرف عنه الا انه رجل. مدلول النكرة هنا هو آآ الرجولة والرجولة هي كل او الرجل هو كل كريم بالغ. فلا تعرف انت عنه الا انه ذكر بالغ - 00:22:59

هنا تقول اذا اردت ان تخبر بمجيئه تقول جاءني رجل. اذا ما هي علة تكير رجل؟ نقول الجهة انه مجهول لدی اذا كنت لا تعرفه ونحو قول العرب وهذا المثال ذكرناه في شرح اه - 00:23:17

شرح بالعقل وغیره شر اغفر ذا نابل اي هنا قالوا شر اي يعني له اكتر من من توجيه لكن على الذي مشى عليه الشارع هنا ان تكير شر هو لاجل الجهر. لاجل عفوا لاجل الجهل - 00:23:33

فكأنه يقول شر مجهول لا نعرف حقيقته ولا مصدره هو الذي اهر ذناب جعله يهر الحرير الذي هو الصوت وذا ناب يعني قد يكون الكلب وما شابه ذلك - 00:23:57

يعني شيء مجهول جعل كالبناء ينبع مثلا شرحنا هذا المثل موضوع اخر وشيء جاء بك اي هناك سبب هناك شيء جعلك تأتي لكن ما هو هذا الشيء؟ لا ادري شيء مجهول - 00:24:29

وكانني قلت شيء مجهول جاء بك والله اعلم ومن اغراض التكير التجاهل التجاهل. انت تعرف الان العكس هذا جميل انت تعرف اوصافه وتعرفهم اسمه وتعرف كنيته ولقبه ومنصبه وتعرف كل شيء عنه. لكنك تتجاهل ذلك تدعى انك لا تعرف - 00:24:47 تعامله معاملتنا كما تقول جاءني رجل الست تعرفه؟ بل انا اعرفه. لكن انا اظهر للناس اني جاهم به. اتجاهله. واضح لكم الفرق بين التجاهل وبين الجهل جهل وعدم العلم. اما التجاهله هو اظهاره - 00:25:14

الجهل ولست بجاهم. تعال لتهندو كما قلت لكم قبل قليل في وزن تفاعل اذا كقولك جاءني رجل وانت تعرفه باوصافه. بمعنى انك عرفت ان له احوالا اخرى غير مفادي النكرة انت تعرف اشياء كثيرة عنه غير انه ذكر بالغ - 00:25:32 لكنك عدلت عنها عمدا عدلت عنها الى النكرة للتجاهله اي لاظهار الجهل في غير ما ذكر لاغراض انت لك سبب في هذا لك نكتة ما هو الغرض؟ مثلا كستر التحدث عنه - 00:25:55

تريد ان تستر والتتحدث عنه كأن ترى رجلا مطلوبا السلطات بشيء وعرفت عينه وادا قيل لك من فعل كذا فاذا وصفتهم له يعني قد يعني يقبضون عليه فتقول رجل اعرف عينه لا فعله - 00:26:20

ثم قال من اغراض التكير التهويل تهويل من؟ تهويل المخاطب ما معنى تهويل المخاطب؟ يعني تخويفه تخويفه من ماذا؟ من عظم هوله وشدته اي تخويفه بشأن المسند اليه. وانه بلغ في هوله - 00:26:41

الى حيث تقصر العبارة عن تعينه. اي عن جعله معرفة وهو يرجع الى تعظيم الشيء معتبرا معه كونه مخيفا او معتبرا معه كونه مخيفا. اذا التهويل هو تعظيم مع تخويف - 00:27:06

هذا هو الفرق بين التهويل والتعظيم والتخويف مطلق. لكن التهويل فيه تعظيم لكنه مع تخويف كقولك لمن تريده تهويله اي تخويفه وراءك حساب وخلفك سؤال اي وراءك حساب مهول وخلفك سؤال مهول - 00:27:24

التنكير هنا للتهوية. اذا اردت تفريعيه وتخويفه من المسند اليه. المسند اليه هنا هو اه حساب حساب آآ هو المسند اليه. فتريد ان تخوف المخاطب من هذا الحساب بأنه حساب مهول عظيم. يخاف منه - 00:27:47

وخلفك سؤال هنا المسند اليه. تريده ان تخوف المخاطب من هذا السؤال بأنه سؤال فيه في هول يعني انه عظيم مع خوف ثم قبل ذلك تهويين هذا عكس السابق. تهويين بالنون والذي سبق باللام. ما هو التهويين - 00:28:06

اه عكس التهويل وهو التهويل من شأن المسند اليه وتسهيله فالتهويين بالنون التسهيل لشأن المسند اليه. وهو يرجع الى التحقيق يعني فيه معنى التحقيق ولعله ذكره اعتناء بشأنه. لكنه قد قد يغفل عن رجوعه الى التحقيق - 00:28:28

قولك هذا هو المثال الان كقولك لمن بقي عليه بقية دين بقي شيء لو جاءك رجل قال له كم بقي عليك من من دينك؟ تقول له الحمد لله بقي شيء - 00:28:51

شيء هنا يا كرام ما الفائدة من النكارة هذه؟ ما الفائدة التنكير؟ نقول التنكير هنا للتهوين بالنون اي تهويين قدر هذا الدين وانه حقير قليل جدا ثم قال وقد يكون معنى التهويين ان تعدل عما يعيشه وتعبر عنه باسم الجنس للتهويين بشأنه - [00:29:03](#)

باعتبار عظمته وانه اهون من ان تعينه وتسميه واحقر من ان تجعله معرفة. فتقول اذا حدثك زيد بشيء حدث بهذا نعم. حدث بهذا رجل حدث بهذا رجل وكثيرا ما تستعمل الملوك هذا المعنى وهو راجع الى التحذير ايضا انتهى من حاشية مخلوف - [00:29:28](#)

ثم قال من اغراض التنكير التلبيس كيف التلبيس يعني اخفاء المعنى عن السامع لا على سبيل التجاهل بل على سبيل الابهام على السامع لاخفاء صاحب السر مثلا تقول حدثني بهذا السر رجل - [00:29:55](#)

لماذا قلت رجل ولم تأتي به معرفة؟ نقول لانك ت يريد ان تلبس على السامع يعني ان تخفي صاحب السر تعني لا اكشفه بل بل ابهمه وكقولك للمخاطب قال لي قائل انك خائن. ما ت يريد ان تقول له من الذي قال هذا - [00:30:18](#)

اريد ان يلبس على السامع يعني ان تخفي عليه وكقولك اتاني انت لا ت يريد ان تقول من؟ اخفاء على المخاطب تلاحظون هنا يعني في تداخل بين التلبيس وبين الاحفاء ان - [00:30:40](#)

الذى يظهر ان التلبيس شيء والاحفاء شيء. انت قد تخفي لكن لا تلبس صحيحة لكن الشرح جعلهما شيئا واحدا قال المقصود بالتلبس هو الاحفاء على السامع تأملوا هذا الموضع الغرض الاخير هنا - [00:30:59](#)

اوه مما ذكره الناظم من اغراض التنكير نقول التقليل التقليل كقولك للظمان هنا شيء من الماء اي شيء ولا يلزم من انتبهوا قد يقول قائل ما الفرق بين التقليل وبين التحذير الذي تقدم او التهويين؟ نقول لا. التهويين والتحذير ايش فيهما تحذير - [00:31:17](#)

لكن التقليل لا يلزم منه التحذير يعني عندما اقول هنا شيء من الماء ماذا اريد؟ انا اريد بكلمة شيء هنا نكارة. نكارة هنا تقييد التقليل. يعني هنا شيء قليل من الماء - [00:31:44](#)

اذا يفید القلة لكن هل هو حقير؟ لان هذا الماء القليل قد ينفع به. قد تنجو من الموت بهذا الماء القليل ولا يلزم من قلة الشيء وكم من فئة قليلة - [00:31:58](#)

طلبت فئة كثيرة باذن الله مثال اخر تقول للجائع مثلا هو جائع. الجائع يصلح معه اي شيء اذا قلت له هنا شيء من الطعام يعني شيء قليل لكن لا يلزم انه حقير - [00:32:15](#)

يعني ينجيه يسد رمقه وينجو من الموت. تتمة لو قال قائل ما الفرق بين التعظيم والتکثير هذا شرحناه في مئة وثمانين. ما الفرق بين التعظيم والتکثير يقول التکفير ينظر فيه الى الافراد الى الى تعدد الافراد - [00:32:30](#)

الى تعدد الافراد هذا التکفیل اما التعظیم ينظر فيه باعتبار الرفعة في النفوس. يعني شيء ايش؟ شيء معنوي واضح شباب فكان التکفیر الاصل انه يكون في ايش؟ في المحسوسات هذا الاصل - [00:32:54](#)

والتعظیم يكون في المعنويات فالتكثير يكون باعتبار تعدد الافراد في الخارج اما التعظیم فهو يكون باعتبار الرفعة في النفوس هذا هو الفرق بين تعظیم وبين التکفیر اما لو قال قائل ما الفرق بين التقليل والتحذير نفس الجواب - [00:33:16](#)

يقول التحذير ننظر فيه الى العدد واما اه عفوا التقليل ننظر فيه الى التعدد الافراد في الخارج واضح اذا التقليل هو باعتبار المحسوسات باعتبار عدد افراد الشيء الذي عندك هذا هو تقليل - [00:33:42](#)

اما التحذير فهو شيء معنوي هو باعتبار العلو في النفوس والخبث واضح يا شباب اذا بهذا نكون قد انتهينا من مبحث الرابع. من مباحث المسند اليه العشرة. قد درسنا حذف المسند اليه. ذكر المسند اليه. تعريف المسند اليه - [00:34:02](#)

والان ختمنا بحمد الله تنکير المسند اليه هذه اربع مباحث بقى معنا ستة ان شاء الله طيب التمررين ما معنى التنکير؟ التنکير؟ اولا النكارة عند النحاة هي اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر - [00:34:23](#)

طيب اه معنى تنکير ان يؤتى به نکيران بفرض من الاغراض الناظم ذكر منها جملة المشهور منها اثنتي عشر والناظم ذكر احدى عشر يعني فرق بسيط الاول قصد فرد من افراد ما يصدق عليه اسم ناكرا. انت لا تريد كل ما يصدق عليه اسم النكارة - [00:34:40](#)

نعم وانما انت ت يريد واحدا فقط مما يصدق عليه اسم النكرا كقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة. ما جاء كل من يصدق عليه انه

ذكر بالغ لا وانما جاء فرد واحد من هذا الجنس - 00:35:02

الثاني منها قصد التكفير. واي فقد كذبت واي يكذبوا فقد كذبت رسل اي رسل كثيرون الثالث التقليل تقول هنا شيء من الماء وقوله تعالى ورضوان من الله اي رضوان قليل - 00:35:17

من الله اعظم من كل نعمة وان كثرت يعني رضوان ولو قليل من الله اعظم من كل نعمة وان كثرت الرابع التنويع بان يراد المسند اليه نوع مخالف للأنواع المعاهودة - 00:35:36

وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الغري نوع غريب من الغشاوة وهو ما يتعامى به عن الحق عيادة بالله وهذا الذي يجعل بعظام الناس يرى الحق احيانا بيان انه قد تستغرب انت يعني كيف ابو طالب مثلا - 00:35:53

ابو جهل وابو لهب وغيرهم آآ يرون الحق واضحا امامهم نسلم يعني يأتיהם بالآيات البينات ويفيد من الله عز وجل وصدقه يعني مئات الدلائل مع ذلك لا ينقضون للحق هذى الغشاوة يتعامى بها عن الحق - 00:36:09

عيادة بالله وهذا العشاء وقد تطرب على بصر الانسان او على على على ابصار الكفار اه عقوبة على كبر او على ذنب فعلوها الخامس التعظيم وجاءهم رسول كريم اي رسول عظيم - 00:36:32

اه وقلنا الفرق بين التعظيم والتكفير ان التعظيم يكون في الامور المعنوية رفعة الشأن علو الطبقة. اما التكثير فيكون باعتبار الكمية والمقادير والعدد السادس التحقيق كقولك عند ملاقاۃ الحجام لقيني رجل. السابع الجهل جاء رجل يسأل عنك يعني رجل لا اعرفه - 00:36:48

الثامن التجاهل جاعني رجل وانت تعرفه التاسع التهويل باللام اه كقولك وراءك حساب. العاشر التهويين بالنون بقي شيء من الدين شيء قليل الحادي عشر التلبيس اي الاخفاء على السامع اياك ان تقول نحو قائل نحن قال لي قائل انك خائن تخفي اسمه حتى لا يلحقه ضرر - 00:37:08

والثاني عشر قصد الافراد ويل اهون من ويلين اي ويل واحد اهون من والدين. وهذا في الحقيقة يعني قريب جدا جدا من الاول. فلذلك كأن الناظم لذلك اسقطه طيب ثم قال فائدة - 00:37:36

هذا فائدة يعني ذكرها السيوطي في نظمه على ترخيص مفتاح قود الجمل اه وهي فائدة جميلة مفيدة وان كانت خلافية في بعض في بعض مباحثها لكن نحن سنقرره هذه المسألة وسنشرحها على ما هو مشهور عند العلماء. آآ نقول تتعلق بالتعريف والتنكير - 00:37:56

اه كان هنا سقط كانه يريد ان يقول مسائل كثيرة النفع في كل علم هنا يعني يبدو ان هنا سقط هو يريد ان يقول تتعلق بالتعريف والتنكير مسائل مسائل كثيرة النفع في كل علم. نعم. يعني كون طالب العلم يعرف ما الفرق بين المعرفة والنكرة شباب؟ هذا مهم جدا - 00:38:26

لانك لانها تتعلق بها مسائل مهمة لا غنى لك عنها في النحو والصرف البلاغة في اه في المنطقة في اصول الفقه بل حتى في الفقه ولذلك يعني مهم جدا لذلك لاهمية مبحث المعرفة والنكرة بدأ بها بعض النحوين في كتبهم يعني اول ما يدرسه - 00:38:49

اول ما يشرحه المصنف آآ في علم النحو هو مبحث المعرفة والنكرة فعل هذا مثلا السيوطي في جمع الجوامع بدأ بمبحث المعرفة والنكرات فلذلك معرفة المعرفة النكرة والمعرفة والفرق بينهما - 00:39:13

وايهما اعرف من بعض هذا كله مهم جدا طيب اذا قال تتعلق بالتعريف والتنكيل مسائل كثيرة النفع في كل علم. لاحظوا عبارتها عبارته كل علم وهي اذا ذكر اللاثم مرتين - 00:39:34

انتبهوا اذا ذكر الاسم مرتين لا يخلو من اربعة احوال الحالة الاولى ان يكونا معرفتين الحالة الثانية الاول معرفة الثاني نكرا الحالة الثالثة اه كلها نكرتى اذا اما كلها معرفة - 00:39:52

اما الاول معرفة والثاني نكرة. اما الاول نكرة والثاني معرفة هذى الاحوال انظر الان ماذا يقول يقول اذا ذكر الاسم مرتين فان كان معرفتين يعني الاسم اول معرفة والثاني معرفة - 00:40:23

او الثاني معرفة والاول نكرة ما هو الحكم قال فالثاني هو عين الاول مثلاً شباب الان هو يقول ان كان معرفتين اذا قلت مثلاً جاء جاءني رجل فاكرمت الرجل ماذا فعلت انا الان؟ كررت الاسم مرتين صح - [00:40:41](#)

طيب من اي الاقسام هذا؟ هذا من القسم الاول. لان الاول معرفة والثاني معرفة. انا ماذا قلت؟ قلت جاءني الرجل معرفة فاكرمت الرجل معرفة طيب السؤال هنا البحث ما هو هذا البحث؟ البحث هو اذا تكرر الاسم مرتين فهل الثاني هو عين الاول؟ ام الثاني شخص اخر - [00:41:09](#)

هذا هو البحث هل هو عين الاول ام شيء اخر هذا هو البحث؟ نقول ان كانا معرفتين ان تقول جاءني الرجل فاكرمت الرجل اذا من الجائى واضح الرجل المذكور اولاً. ومن المكرم نفس الرجل الذي جاء. لا فرق بينهم - [00:41:30](#)

ليس رجلا اخر؟ لا نفس الرجل واضح هذا متى؟ اذا كان معرفتين الثاني هو عين الاول. اذا جاءني الرجل فاكرمت الرجل. من الرجل الثاني هذا؟ هو نفسه الاول الذي اتى - [00:41:56](#)

طيب هذا هو القسم الاول القسم الثاني قال او الثاني معرفة والاول نكرة ثانى معرفة والاول نكرة كأن تقول ايش؟ جاءني رجل هذا نكرة فاكرمت الرجل. هذا معرفة هنا الان سؤال الرجل الثاني هذا المذكور هل هو نفسه الاول - [00:42:10](#)

الجواب؟ نعم اذا المكرم هو نفسه الذي جاء نفسه ليس شخصا اخر واضح جاءني رجل فاكرمت الرجل اي الرجل المذكور وهذا مثل انا ارسلنا الى فرعون رسولا نكرة وعصا فرعون الرسول اي الرسول المذكور. فالرسول الثاني هو عين الرسول الاول - [00:42:34](#)

هذا هو الان القسم الثاني. اذا القسم الاول ان يكون كلاهما معرفة والقسم الثاني ان يكون الثاني معرفة والاول نكرة. هذان القسمان ما حكمهما نقول حكمهما ان الثاني هو عين الاول ولا فرق - [00:43:02](#)

ننتقل الان للقسم الثالث. ما هو؟ قال وان كانا نكرين الاول النكرة والثانية نكرة. مثل ان تقول ماذا؟ جاءني رجل فاكرمت رجلا هنا السؤال المكرم هل هو نفسه الذي جاء - [00:43:18](#)

شخص اخر هذا البحث نرى الان ماذا سيقول قال وان كانا نكرين فالثاني غير الاول اذا ما هو الجواب الشخص الذي اتى ليس هو الشخص الذي اكرمه جاءني رجل فاكرمت رجلا المكرم رجل اخر - [00:43:36](#)

والذي جاء رجل اخر لماذا؟ هذه هي القاعدة ان الاسم اذا كرر مرتين فان كان الاول نكرة والثاني ايضا نكرة الثاني ليس هو عين الاول واضح شباب؟ هذا هو القسم الثالث - [00:44:02](#)

القسم الرابع والأخير قال وان كان الاول معرفة والثاني نكرة فهذا ما حكمه اولاً دعونا نأخذ المثال ان كان الاول معرفة كان جاءني الرجل معرفة فاكرمت رجلا السؤال هل الثاني هو نفسه الرجل الاول؟ ام شخص اخر - [00:44:19](#)

اقول في هذه المسألة وهي السورة الرابعة والأخيرة في هذه المسألة وفي هذا القسم الرابع والأخير خلاف بين العلماء فيه قولان بعضهم يقول الثاني هو عين الاول وبعضهم يقول لا الثاني رجل اخر ليس هو عين الاول - [00:44:48](#)

واضح؟ طيب ثم قال الاول والثالث اي مثال القسم الاول ومثال القسم الثالث الكلمة العسر واليسير المذكورين في القرآن الكريم. في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:45:10](#)

لاحظوا فان مع العسر طيب العسر كم مرة ذكر؟ مرتين في الآية الاولى والآية الثانية الآية الاولى معرفة. شف الآية الثانية معرفة. نحن ماذا قلنا؟ قلنا اذا تكرر الاسم معرفتين. ما حكمه - [00:45:36](#)

هذا اي قسم شباب؟ هذا القسم الاول ماذا قلنا عنهم؟ قلنا اذا كان الاول معرفة والثاني ايضا معرفة هذا ما حكمه؟ نقول الثاني عين الاول ولا فرق بينهم اذا اذا قلنا ان العسر الثاني - [00:45:57](#)

هو عينه العسر الاول مذكور في الآية. حينئذ هل يكون قد كرر العسر لا لان العسر الثاني هو عينه عسر الاول. اذا كم عسر عندنا؟ عسر واحد اصلاً واحد - [00:46:11](#)

مثل عندما اقول جاءني الرجل فاكرمت الرجل معرفة معرفة. كم رجل عندي؟ رجل واحد وان كنت قد ذكرته مرتين لا يضر ما في علاقة لكن كم رجل عندي رجل واحد؟ - [00:46:26](#)

فاما عندما قال الله عز وجل فان مع العسر ثم يقول ان مع العسر كم عشر عندي؟ عندي عسر واحد فقط لماذا؟ لانه معرفة في الموظعين. والمعرفة اذا كررت مرتين. فالثاني عين الاول - [00:46:38](#)

طيب ثم ننظر الان لكلمة يسر يسر ذكرت في الاية الاولى نكرا ثم ذكرت في الاية الثانية ايضا نكرا هذا اي قسم شباب هذا القسم الثالث ما هو في القسم الثالث ان يكون الاول نكرا والثاني ايضا نكرا. هذا ماذا قلنا عنه؟ قلنا عنه حكمه ان الثاني ليس هو الاول - [00:46:55](#)

من الثاني شيء اخر اذا كم يصبح؟ يصبح عندي اثناء. فعندما اقول جاءني رجل فاكرمته رجلا كم رجل عندي؟ عندي [00:47:24](#) رجلان واحد جاء والثاني مكرم اذا الان يسرا ذكرت في الاولى نكرا. ثم ذكرت في الثانية ايضا نكرا. اذا كم يسر عندي يسران كما ان قولي جاءني رجل فاكرمته رجلا عندي رجلان واحد جائنا والثاني مكرم يسرا عندي يسرا هنا لان الاول نكرا والثاني نكرا والاسم اذا كررت مرتين وكان الاول نكرا والثاني نكرا - [00:47:51](#)

فانه يدل على ان الثاني غير الاول. اذا كم عندي يسر؟ عندي يسرا اذا فهمت هذا وهذا مبحث كما ترى مختلط بين علم النحو من [00:48:08](#) جهة وبين علم البلاغة من جهة. اذا فهمت هذا لهذه المسألة -

بتوفيق الله تعالى تفهم حينئذ ما معنى قول السلف وهو حديث الرؤيا آمرفوعا وروي موقوفا وقد ذكره آراب آتسفير القرآن [00:48:27](#) المسند اه كابتن جرير الطبري وغيره من من ائمة الائمة المتقدمين ذكروا حديثا -

اه لفظه لن يغلب عسر يسرين لا تيأس ايها المؤمن وثق برحمة الله عز وجل وثق بسعة اه تفريجه للامور وانظر الى هذه الاية فان الله عز وجل يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسر - [00:48:50](#)

هذه الاية مفادها ان العسر واحد وان اليسر كم وهل يمكن ان ينتصر اثنان وان ينتصر واحد على اثنين؟ لان يغلب عسر اي عسر واحد لان يغلب اثنين. فاستبشر وتفاعل بالخير - [00:49:13](#)

والثاني اي مثال للقسم الثاني هذا قد ذكرته لكم كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فرعون الرسول فالرسول هو عين [00:49:34](#) الرسول الاول. لان لان رسول في الوضع الاول ذكر نكرا والثاني اعيد معرفة وهذا قد شرحناه قبل قليل بأنه عين الاول -

والرابع اي مثال القسم الرابع من الشعر كقوله عفونا عنبني ذهل وقلنا القوم اخوانو عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا. اذا [00:49:56](#) الشاهد قوله ايش؟ القوم جاء به في البيت الاول معرفة -

ثم قال قوما جاء به ايش؟ نكرا تمام وهذا الان ماذا فعل الاول معرفة والثاني نكرا. الان سؤال القوم الثاني هم انفسهم القوم الاول؟ [00:50:14](#) نقول في هذه المسألة قولان وخلاف بين

اه العلماء انتهت انتهى هذا النقل من كتاب مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح واحب هنا ان اختتم لكم هذا الدرس [00:50:34](#) بآيات للعلامة السيوطي في نظمه المسمى بعقود الجمان في الفية البيان -

اه قد نظم هذه المسألة التي شرحناها لكم الان انفا واوصيكم بان تحفظوا هذه الآيات. هي تقريرا اربع آيات فقط او ثلاث آيات. اه [00:50:53](#) تضبط لك الاقسام الاربعة مهمة جدا وسلسة وجميلة -

ويعني حفظناها من مشايخنا من كثرة ما يكررها اه قد نظمها غير واحد من نظم هذه المسائل الاربعة السيوطي في عقود الجمان [00:51:07](#) فقال ثم من القواعد المشهورة اذا انت نكرا مكررة تغايرا -

واي عرض ثانى توافقا هذا العرفان شاهدوها الذي روين شاهدها الذي روينا مسندنا ليفلب اليسرى عسر ابدا ونقضت وقال ذي قاعدة [00:51:25](#) مستشكلا وايضا هناك يعني آيات اخرى لعلي الاجهوري وان يعد وان يعد منكر منكرا الثاني غير اول بلا مراء -

الثاني عين الاول الى ثلاثة الاصلى جلي قلت وفي مغن الليبيب حكم بان هذا كله ما سلم قوله فوق العذاب ابطله الصلح خير قد ابان [00:51:57](#) خلا له هذى كلها استشهادات -

وذا لان الصلح عم الاول والشىء فوق نفسه لن يعقل قوله عليهم كتابا يرده فاستمع الخطاب قوله والنفس بالنفس وما شكلها يخالف [00:52:13](#) اللدر سما قوله ايضا وفي الارض الله ان ربى واحد بلا اشتباه -

اا اذا قيل بان ذاك لم تكن قرينة هناك فان تكن ثم فلا يعول الا عليها فالمراد يسهل جميلة جدا اه انا اوصيكم بان تحفظوا ابيات سيوطي. لانها يعني اه مباشرة في المقصود - [00:52:34](#)

اه وايضا استعينوا بشرح عقود الجمان لسيوطى نفسه او للمرشدى لاجل ان تضبطوا يعني شرح هذه الابيات التي قرأتها لكم. بهذا نكون قد انتهينا من مبحث التنكير الدرس القادر ان شاء الله سنتنتقل الى مبحث الخامس ومبحث جديد - [00:52:56](#)

وهو ما يتعلق بالتواييع الاربع التي هي الوصف والتوكيد وعطف البيان والبدل. فلماذا العرب تأتي بهذه التواييع الاربع التي درسناها في في علم النحو هل سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادر؟ هذا والله اعلم - [00:53:13](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:33](#)